

مقترحات لتنمية السياحة وتطويرها في المدن الإسلامية التاريخية



الدكتور المهندس رؤوف محمد
علي الأنصاري
Dr. Raouf M.A. Al-Ansari
(Architect)

الإسلامية التاريخية والمواقع الحضارية والسياحية لاستيعاب
زيادة الأعداد المحتملة من السواح والزوار في المستقبل.

2 - إيجاد ساحات عامة (فضاءات مكتشوفة) داخل المدن

الإسلامية. تحديداً في المناطق القديمة. ترتبط مع المباني المحيطة بها وخاصةً
الأسواق والمرافق العامة ربطاً يحافظ على وحدة وكيان الهيكل العمراني للعام للمدينة.

3 - تحقيق الترابط والتكامل العمراني بين المناطق القديمة والمناطق المحيطة
بها وذلك للحفاظ على خصوصية المدن الإسلامية.

4 - تحديد ارتفاعات الأبنية الجديدة في مراكز المدن الإسلامية على موازاة الأبنية
القديمة للحفاظ على النسيج العمراني وعلى جمالية المدن الإسلامية.

5 - الحفاظ على القيم الفنية والجمالية في المباني التاريخية والأثرية المميزة
كالرخارف والخطوط بأنواعها واستلهاهم خصائصها في أية مقترحات تتعلق
بإعادة بناء وتطوير وتحسين المناطق القديمة.

6 - تحديد المعالجات المعمارية لواجهات الأبنية الجديدة بما يتلاءم وخصائص
العمرارة الإسلامية والمباني التراثية للمدن الإسلامية.

7 - استعمال مواد البناء المحلية التقليدية في المباني الجديدة وكذلك ترميم
وصيانة المباني القديمة في المدن الإسلامية وزخرفتها وفق أسلوب يستلهم
الهوية المعمارية الإسلامية المحلية.

8 - العمل على انشاء أسواق جديدة تنسجم وتتلاءم مع الطرز المعمارية للأبنية التراثية.

9 - الحفاظ على الفصل بين مناطق سير المشاة وشوارع المركبات لما له من
أهمية في حياة سكان المدن الإسلامية والسواح والزوار. وكذلك توفير مواقف
للسيارات داخل المدن وخارج حدودها القديمة. ←

ختصن الدول الإسلامية العديد
من المدن التاريخية التي تمتلك
من المقومات الحضارية

والسياحية ما يجعلها في مصاف أبرز دول العالم
سياحياً في حال تنميتها وتطويرها ورصد واقع
الإرتقاء بها وإبراز الجوانب المشرقة منها.
واستيعاب الأعداد الهائلة من السواح والزوار في
المستقبل.

ومن العوامل الرئيسية المهمة لمواجهة زيادة
حركة السياحة وتدفع السواح والزوار إلى المدن
الإسلامية مستقبلاً يتطلب تنفيذ عدد من
المشاريع العمرانية والسياحية والثقافية المتعلقة
بتنمية وتطوير السياحة. وبالخصوص المشاريع ذات
الاهتمام بحماية التراث المعماري الذي يتركز في
المناطق القديمة من المدن الإسلامية التاريخية.

وذلك بأسلوب حديث وصياغة معاصرة لروحية القيم الإسلامية. مع توظيف
الأساليب التقنية المعاصرة بشكل خلاق. بحيث تتلاءم مع اصالة الأشكال
والأنماط والمفردات المعمارية المتأبئة من فلسفة الفكر الإسلامي والتقاليد
والقيم الاجتماعية والعوامل البيئية. ونوجز هنا عدداً من المقترحات والتوصيات
المهمة التالية:

1 - اعداد دراسات لمشاريع حيوية لتحسين وتطوير مراكز المدن

الساحات المكشوفة حول المسجد النبوي الشريف

Open Areas surrounding the prophet's mosque in Medinah



دراسات



الفضاءات المكشوفة في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.
Open courtyards inside the prophet's mosque in Medinah

- 10 - العمل على إنشاء مرافق للخدمات العامة في مراكز المدن والمناطق المحيطة بها لخدمة السواح والزوار. كالمرافق الصحية، والحمامات العامة، وأماكن شرب المياه (السبيل)، والعيادات الطبية، ومخافر الشرطة، ومكاتب للإرشاد السياحي.
- 11 - الحفاظ على البيئة ونظافة المناطق داخل المدن الإسلامية وتاريخية وضواحيها.
- 12 - إقامة متاحف داخل مراكز المدن الإسلامية تضم التحف الأثرية النادرة والمخطوطات المهمة واللوحات الفنية القيّمة والصناعات الشعبية لإبراز

الإسلامية التاريخية بشبكة طرق حديثة ووسائل نقل وذلك لتخفيف الضغط الكبير الذي تعاني منه المدن التاريخية.

26 - مساهمة سكان المدن الإسلامية في تنفيذ المشاريع السياحية لتحقيق عائدات تعود عليهم بالفائدة.

27 - تزويد السواح والزوار بالمعلومات والنشرات السياحية الوافية وتوعية السكان المحليين بهدف تشجيع التفاهم المتبادل بينهم وبين السواح.

28 - أعداد كوادرنية سياحية ومرشدين سياحيين لرشد القطاعات السياحية وخاصةً العاملين في مجال تنظيم الرحلات السياحية والفندقية.

29 - أعداد مشاريع سياحية مشتركة بين الدول الإسلامية وكذلك بينها وبين دول العالم الأخرى.

30 - تبادل الخبرات العلمية في مجال السياحة بين المدن الإسلامية وكذلك بينها وبين المدن الأخرى في العالم.

31 - تسهيل طرق استقبال السواح والزوار المحليين والدوليين وخاصةً بين أبناء الدول الإسلامية مع أعداد برامج ترفيهية.

32 - المحافظة على الكفاءات العلمية في مجال السياحة وكذلك الكفاءات الحرفية والمهنية من خلال تشجيعها وتقديم المكافآت التي تستحقها.

33 - تشجيع تبادل المجموعات السياحية بين المدن الإسلامية، بالإضافة إلى تشجيع وتطوير سياحة الأفراد.

34 - إعطاء الإعلام دوراً مهماً في إبراز المعالم السياحية وتطويرها وتشجيعها في المدن الإسلامية. ■

صيانة وترميم المتداعي منها وذلك للمحافظة على قيمها الفنية.

20 - القيام بمسح شامل وذلك بعمل المخططات ورسم الواجهات والمقاطع مع أخذ الصور الفوتوغرافية والأفلام للأبنية التراثية والتاريخية في المدن الإسلامية، وذلك لتكون مرجعاً يستعان به عند ترميم وصيانة هذه المباني أو عند إعادة بنائها من جديد في حالة هدمها.

21 - ان نمو وتطوير المناطق التجارية في المدن الإسلامية يمكن ان يساهما في توفير مستلزمات استيعاب السواح والزوار في فنادق سياحية ذات درجات مختلفة وبمقياس يتناسب مع الهيكل العمراني للمدن الإسلامية.

22 - استخدام الأبنية التراثية في المدن الإسلامية لاستيعاب الفعاليات الثقافية والسياحية والخدمية وعرضها على السواح والزوار بطريقة منظمة مع توفير كافة المستلزمات الضرورية لهم وبما لا يتعارض مع وظيفتها الأصلية.

23 - تشجيع الفنانين والحرفيين وذلك بمنحهم القروض المعفاة من الفائدة لإقامة ورش خاصة بأعمالهم الفنية، وخاصةً المتعلقة بالفنون الإسلامية، لعرضها أو بيعها للسواح.

24 - تطوير المناطق السياحية المحيطة بالمدن الإسلامية لغرض استثمارها سياحياً مما يساعد على انتعاش المدن الإسلامية اقتصادياً.

25 - إنشاء مدن سياحية الهدف منها توفير السكن لأكثر عدد ممكن من السواح والزوار، تتوفر فيها جميع خدمات المدن السياحية كالمطاعم وملاعب الأطفال والحدائق وغيرها، وربطها بالمدن

الثراء الثقافي للمدن الإسلامية وإطلاع السواح والزوار عليها، بالإضافة إلى تحقيق واردات من الرسوم المحببة من زيارة هذه المتاحف.

13 - إقامة علاقة مع المنظمات الإقليمية والعالمية المعنية بالحفاظ على التراث والعمارة الإسلامية خصوصاً اليونيسكو واليسيسكو (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة) ومؤسسة الأغاخان للعمارة وكذلك الهيئات العلمية والأكاديمية للحصول منها على استشارات ومساعدات في إعادة الوجه الحضاري للمدن الإسلامية.

14 - إنشاء مؤسسة تراثية تتعاون مع المؤسسات السياحية للإشراف على المباني التراثية والحفاظ عليها.

15 - إقامة وتطوير المكتبات العامة والمراكز الثقافية والاجتماعية والخيرية وفسح المجال للسواح والزوار الإطلاع على فعاليتها وأنشطتها.

16 - إنشاء معاهد ومراكز حرفية للتراث الإسلامي في المدن الإسلامية تتولى تدريب وتوفير الأيدي الفنية المتخصصة بالفنون الإسلامية بكافة أنواعها.

17 - إقامة وتطوير الصناعات المختصة بمواد البناء المحلية في المدن الإسلامية وخاصةً المواد المتعلقة بالزخرفة والتزيين.

18 - وضع محفزات لتشجيع سكان المدن الإسلامية على المشاركة في الحفاظ على مدنهم والتعريف بتاريخهم وحضارتهم.

19 - توثيق جميع المعالم التاريخية والتراثية في المدن الإسلامية لغرض الكشف عليها دورياً وإعادة